

عنوان البحث

واقع استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات  
الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم

د. طلال يوسف أبو عمارة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كلية سلاح الجو الملكي الجامعية التقنية لعلوم الطيران، الأردن.

بريد الكتروني: talalousefaa@yahoo.com

HNSJ, 2024, 5(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj52/24>

تاريخ القبول: 2024/01/21م

تاريخ النشر: 2024/02/01م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وهي: ما واقع استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟ وأي القبعات الست الأكثر شيوعاً في الاستخدام لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن قد يعزى إلى بعض المتغيرات مثل: الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي؟ استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة تتكون من محورين الأول البيانات العامة (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل)، و الثاني محاور القبعات الست وتمثيلها في 60 فقرة (خصص لكل محور 10 فقرات)، وقد تكونت عينة الدراسة من 118 معلماً ومعلمة منهم (62 معلماً و54 معلمة) ممن يدرسون مبحث الرياضيات للمرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، وبعد تطبيق أداة الدراسة وتحليل نتائجها باستخدام الطرق الإحصائية المعتادة وتحليل التباين لوحظ أن أفراد العينة يميلون إلى استخدام القبعة الحمراء بشكل كبير يليها الزرقاء في التدريس بينما لا يميلون إلى استخدام القبعة السوداء، وأن اهتماماتهم لم تختلف بحسب الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس قد تعزى إلى متغير الجنس، أو المؤهل، أو عدد سنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة ضرورة تضمين أدلة المعلمين استراتيجيات القبعات الست في التدريس وتدريب المعلمين على استخدامها، وتضمين كتب الرياضيات أسئلة وتمارين تدعم التفكير باستخدام هذه الاستراتيجية.

**RESEARCH TITLE****The Reality of the Use of the Six Hats Strategy in the Teaching of Mathematics Teachers for the Basic Stage in Jordan from their Point of View****Dr. Talal Youssef Abu Amara<sup>1</sup>**

<sup>1</sup> Royal Jordanian Air Force Technical University College for Aviation Sciences RJAFRC, Jordan.  
Email: talalyousefaa@yahoo.com

HNSJ, 2024, 5(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj52/24>

**Published at 01/02/2024****Accepted at 21/01/2024****Abstract**

This study aimed to identify the reality of using the Six Hats strategy in teaching among male and female mathematics teachers for the basic stage in Jordan from their point of view by answering the study questions, which are: What is the reality of using the Six Hats strategy in teaching among male and female mathematics teachers for the basic stage in Jordan from their point of view? Their view? Which are the six hats most commonly used by mathematics teachers for the basic stage in Jordan, from their point of view? Are there statistically significant differences in the use of the Six Hats strategy in teaching from the point of view of mathematics teachers for the basic stage in Jordan that may be attributed to some variables such as: gender, number of years of experience, and educational qualification?

The researcher used the questionnaire as a study tool consisting of two axes, the first being general data (gender, number of years of experience, qualifications), and the second axes of the six hats, which were represented in 60 items (10 items were allocated to each axis). The study sample consisted of 118 male and female teachers, including (62) Male and 54 female teachers) who teach mathematics for the basic stage in private schools in the Amman Governorate, after applying the study tool and analyzing its results using usual statistical methods. Analysis of variance showed that the sample members tended to use the red hat to a greater extent, followed by the blue hat in teaching, while they did not tend to use the black hat, and that their interests did not differ according to gender, and the absence of statistically significant differences in the use of the six hats strategy in teaching may be attributed to the variable Gender, qualification, or number of years of experience.

**تمهيد:**

في العام 1992 نشر الطبيب وعالم النفس المالطي إدوارد دي بونو أشهر مؤلفاته على الإطلاق، وهو ب "Serious creativity" أو "إبداع جاد"، الذي تناول خلاله نظرية "قبعات التفكير الست" التي ابتدعها كطريقة للتفكير في حل المشكلات عن طريق 6 قبعات، كل قبة تحمل لوناً وسمات ومميزات خاصة بها، وذلك من أجل الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة لأي مشكلة.

تهدف هذه النظرية بشكل رئيس إلى تعزيز التفكير الشامل لدى القياديين وصناع القرار بشكل عام من خلال الاستفادة من مميزات جميع أنماط التفكير. فالقبة البيضاء ترمز إلى التفكير العقلاني، والحمراء ترمز إلى التفكير العاطفي، والسوداء ترمز إلى التفكير السلبي، والصفراء ترمز إلى التفكير الإيجابي، أما الخضراء فتترمز إلى التفكير الإبداعي، وأخيراً ترمز القبة الزرقاء إلى التفكير الشمولي.

هذا يعني أن صانع القرار وهو المعلم أو مدير المدرسة أو المشرف التربوي عليه ارتداء إحدى القبعات الست أثناء النظر في حل أي مشكلة أو القيام بأي نشاط ممنهج، لأن كل قبة من القبعات الست لها نمط فكري خاص بها وتملي على الشخص التصرف بمحتواها، والغرض من هذا الأسلوب هو السعي إلى الجمع بين نقاط القوة المميزة لكل نمط من الأنماط الستة لتحقيق الهدف المطلوب في تنمية المهارات المختلفة سواءً في التعليم والتعلم أو في الإدارة.

وعلى الرغم من أن هذه النظرية يتم تطبيقها في الكثير من المجالات الإدارية والسياسية والاقتصادية والدورات التي تعتنى بمهارات التطوير، إلا أننا سنركز في هذه الدراسة على استخداماتها التربوية داخل الصفوف الدراسية من خلال التعرف واقع استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم.

**مشكلة الدراسة:**

يبلغ عدد المدارس الخاصة في الأردن قرابة 4000 مدرسة، ويصل عدد المعلمين والمعلمات فيها إلى 40 ألف معلم ومعلمة في هذه المدارس- وفق أرقام سابقة لوزارة التربية ومنتدى الاستراتيجيات الأردني 2018- يوجد في عمان لوحدها أكثر من 500 مدرسة خاصة عدا عن المئات من المدارس الحكومية ومدارس الثقافة العسكرية ووكالة الغوث، تتنوع هذه المدارس بين أساسية و ثانوية ،بالإضافة إلى أكثر من ذلك من رياض الأطفال ، ويعمل حوالي 66% من المعلمين والمعلمات في الأردن لدى وزارة التربية والتعليم ، في حين يضم القطاع الخاص نسبة 29.2%، والنسبة القليلة المتبقية تتوزع على مدارس الثقافة العسكرية و وكالة الغوث.

ولا توجد إحصائيات دقيقة حول نسبة عدد طلاب المدارس الخاصة نسبة إلى العدد الكلي من الطلاب ولكنها نظريا في حدود ال 30%، وللمدارس الخاصة خصوصيتها فهي مدارس تسعى لتقديم خدمات مدفوعة الثمن وتتنافس فيما بينها في نوعية التعليم وكفاءته حيث توفر تلك المدارس الظروف المناسبة لعمليتي التعليم والتعلم، وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته الطويلة في العمل في المدارس الخاصة وجود بعض المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات تلك المدارس في تفعيل طرائق التدريس والتقييم المناسبة التي تؤثر على أداء مهامهم وخاصة في تدريس موضوعات الرياضيات حيث تستمر الشكوى من صعوبة المناهج تارة، ومن ضعف فاعلية طرائق التدريس لدى بعض المعلمين مما يؤثر سلباً على نتائج الطلبة في الامتحانات المختلفة.

كذلك فقد أظهرت بعض الدراسات وجود تراجع في مستويات أداء الطلبة في الامتحانات الدولية مثل اختبارات تحليل الأداء في مجالات الرياضيات والعلوم TIMSS والبرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA مما يجعلنا نبحث عن أسباب هذا التراجع ودراسة ذلك لوضع اليد على المسببات وتلافيها في المستقبل والعمل على تحسين الأداء والنتائج من خلال تحسين أداء المعلم داخل الغرفة الصفية مما يكون له الأثر الواضح في تحسين مستويات الأداء لدى الطلبة.

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم ، وقد تمكن هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم وإدارات المدارس الخاصة من الاستفادة منها في تطوير أداء المعلمين والمعلمات داخل صفوفهم بما يحقق آمال وتطلعات التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية؛ و بالتالي فإن مشكلة هذه الدراسة يمكن أن تتلخص في التعرف على واقع استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم.

#### أسئلة الدراسة :

تمحورت هذه الدراسة حول السؤال الرئيس: ما واقع استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟ وقد تفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية :

السؤال الأول: ما واقع استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: أي القبعات الست الأكثر شيوعاً في الاستخدام لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن قد يعزى إلى بعض المتغيرات مثل:

الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف واقع استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم من خلال تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على واقع استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية في الأردن، ونسب تطبيقهم لها.

- التعرف على أي أجزاء الاستراتيجية الأكثر شيوعاً في الاستخدام بين معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم

- التعرف فيما ذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن باختلاف متغيرات ذات ارتباط بمجتمع الدراسة كمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي.

**محددات الدراسة:**

**المحددات المكانية:** مدارس التعليم الخاص في محافظة العاصمة عمان.

**المحددات الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022 / 2033.

**المحددات الموضوعية:** تحددت بموضوع البحث وهو مدى استخدام معلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية لاستراتيجية التعليم باستخدام القبعات الست من وجهة نظرهم.

**أهمية الدراسة :**

يمكن توقع أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

(1) أنها دراسة تواكب التغيرات التي طرأت على المجتمع الأردني كمجتمع حديث، حيث تعددت وتطورت أدوار المعلم من التعليم بالطرق العادية إلى استخدامه لطرائق تدريس حديثة تواكب التطور ونها استخدامه لاستراتيجية القبعات الست.

(2) تسلط هذه الدراسة الضوء على استراتيجية التدريس بالقبعات الست التي قد تكون من الطرائق المفيدة التي تدعم مهارات التفكير وتعمل على تميتها.

(3) اهتمت هذه الدراسة بمعلمي المرحلة الأساسية لما لهذه المرحلة العمرية التي تحتاج إلى نوع من التعامل الدقيق معهم.

(4) ركزت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات الرياضيات وذلك لأهمية تدريس الرياضيات بالطرق الحديثة بسبب وجود ضعف لدى الطلبة فيها.

**مصطلحات الدراسة :**

**استراتيجية القبعات الست ( Six Thinking Hats):** طريقة تستخدم لحل المشكلات، من خلال النظر إليها من وجهات نظر مختلفة، والتفكير بأساليب جديدة تخالف الأساليب المعتادة، وتجربة طرق جديدة أيضًا لحل المشاكل، بغرض التوصل إلى الحلول المناسبة، ويتمثل كل نمط من أنماط التفكير بلون قبة معينة، وعلى من يرتديها تبني هذا النمط، والتفكير والمشاركة على أساسه (الكريمين، 2017).

**القبعة الست :** تم تعريفها في هذه الدراسة من خلال تعريفات ( الكرامنة وأبو ستيتها، 2020)، (الكريمين، 2017)، (الغامدي، 2011)، (الكبيسي، 2009)، (عودات، 2006) وكما يأتي:

1. **القبعة البيضاء:** يرمز لون هذه القبعة إلى التفكير الحيادي، ويجب أن يتسم من يرتديها بالموضوعية، من خلال عدم تبني أي موقف أو رأي معين، بخصوص الموضوع المطروح، وعدم الشعور بأي شكل من المشاعر بخصوصه أيضًا، ويتولى الشخص الذي يرتدي القبعة البيضاء مهمة البحث على المعلومات، وعرضها، ولا سيما تلك التي تتعلق بالأرقام والإحصاءات.

2. **القبعة السوداء:** قبعة البحث عن العيوب والسلبيات، قبعة النقد والتشاؤم، ترمز القبعة السوداء إلى التفكير السلبي، ويتولى صاحبها مهمة انتقاد كل فكرة ورأي، وعرض سلبياتها، بالإضافة إلى اتباع نهج قائم على التشاؤم بشكل كامل، يجعله يفند كل ما يتم طرحه منطقيًا، والتفكير بالخسائر والأخطار، واحتمالية عدم النجاح، دون السماح للتناؤل بالتدخل في تفكيره بأي شكل كان.

3. **القبة الصفراء**: مرتدو هذه القبة مهمتهم هي التركيز عن الإيجابيات والمنافع، وتعزيز التفاؤل والأمل، ترمز القبة الصفراء إلى التفكير الإيجابي، ويركز صاحب هذه القبة على الإيجابيات، ويدحض السلبيات، وأي شكلٍ من أشكال التشاؤم، ويمتاز بتفاؤله، واعتماده على المنطق لدعم وقبول الآراء والأفكار، ويسعى بشكلٍ عام إلى تقليل احتمالية عدم النجاح، ورفع احتمالية عدم الفشل.

4. **القبة الحمراء**: ترمز القبة الحمراء إلى التفكير العاطفي، ولا ينظر من يرتديها إلى الموضوع من منظور المعلومات والحقائق المثبتة، وينظر بدلاً من ذلك إليه من منظور المشاعر، والعواطف، والانفعالات؛ بمعنى أنه يتناول الموضوع وجوانبه عاطفياً وإنسانياً، وليس منطقيًا، وتكون مهمته التعبير عنه حسب ما تمليه مشاعره عليه.

5. **القبة الخضراء**: هذه هي قبة التفكير الإبداعي البناء، ومرتديها يبحث عن حلول إبداعية للمشكلات، حيث ترمز القبة الخضراء إلى التفكير الإبداعي، ولا يهاب من يرتديها خوض المجازفات في سبيل الخروج بأفكار جديدة؛ فمهمته تتمثل في توظيف إبداعه بشتى الطرق وباستخدام مختلف الوسائل حتى يأتي بتجارب، ومفاهيم، وأفكار غير مألوفة يمكن الاستفادة منها.

6. **القبة الزرقاء**: وهي قبة التحكم والإدارة والتفكير الشمولي الموجه نحو المشكلة أو المسألة المطروحة بهدف الوصول إلى أفضل الأجوبة، حيث ترمز القبة الزرقاء إلى التفكير الموجه، أو الشمولي، أو المنظم، ويتولى من يرتدي القبة الزرقاء مسؤولية إدارة نشاطات التفكير التي تجري بين أصحاب القبعات وتحديدها، كما يتولى أيضًا مهمة تحديد المشكلة من الأساس، وما الذي سيتم القيام به لحلها.

#### مجتمع الدراسة:

تؤكد الإحصائيات التقريبية بأن عدد المعلمين والمعلمات في جميع المدارس الخاصة في الأردن للعام 2018 بلغت 40000 معلمًا ومعلمة، وبالتالي فقد تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الرياضيات المرحلة الأساسية في الأردن.

#### عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 118 معلمًا ومعلمة منهم (62 معلمًا و54 معلمة) ممن يدرسون مبحث الرياضيات للمرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان ممن استجابوا لتطبيق أداة الدراسة وفيما يأتي عرض لمواصفات تلك العينة:

#### الجدول (1)

#### توصيف عينة الدراسة في محوري الجنس وعدد سنوات الخبرة

المجموع	عدد سنوات الخبرة			الجنس
	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
62	19	26	17	ذكور
54	13	22	19	إناث
116	32	48	36	المجموع

## الجدول (2)

## توصيف عينة الدراسة في محوري الجنس والمؤهل العلمي

المجموع	المؤهل العلمي		الجنس
	أكثر من بكالوريوس	بكالوريوس	
62	35	27	ذكور
54	24	30	اناث
116	59	57	المجموع

## أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحث بعد رجوعه إلى العديد من الدراسات السابقة و الأدب التربوي، وملاحظاته من الميدان ، حيث تم صياغة الاستبانة بصورتها الأولية ، ثم تم عرضها على مدقق لغوي، و تم عرض الأداة بعد ذلك على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس التربوي الجامعي وذوي الخبرة ، حيث أصبحت الاستبانة مكونة من 60 فقرة موزعة في جزئين :

الجزء الأول: البيانات العامة (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل)الجزء الثاني: محاور القبعات الست وتمثيلها في 60 فقرة (خصص لكل محور 10 فقرات).

و قد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي كما يأتي : موافق بشدة (5) درجات ، موافق (4) درجات ، إلى حد ما (3) درجات ، غير موافق (2) درجة ، غير موافق بشدة (1) درجة، واعتبرت متوسطات الإجابة : من 3.5 فأكثر مستوى مرتفع، من 2.5 إلى 3.49 متوسط ، وغير ذلك منخفض.

## صدق و ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من صدق الأداة من حيث المحتوى والاتساق الداخلي ومناسبة الفقرات قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (8)، حيث بلغ إجمالي صدق الأداة 0.831 وهي نسبة مقبولة إحصائياً. و للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها مرتين (أسبوعين بين التطبيق والثاني) على مجموعة مكونة من 22 معلماً ومعلمة رياضيات للمرحلة الأساسية (11 ذكور و 11 اناث) من خارج عينة الدراسة ، و تم حساب معامل الارتباط سبيرمان براون بين كلا التطبيقين، حيث كانت النتائج 0.87 و هي نسبة مقبولة لثبات الأداة ، فتم قبولها.

## المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة السؤالين الأول والثاني باستخدام الإحصاء الوصفي و الذي تضمن : الوسط الحسابي والانحراف المعياري و الترتيب لفقرات محاور الدراسة ، و السؤال الثالث باستخدام الإحصاء التحليلي و الذي تضمن حساب اختبار العينات المستقلة وحساب تحليل التباين، و اختبار ت .

## الدراسات السابقة :

- عدّد موقع (الموسوعة،2020) مجموعة من أهداف استخدام القبعات الست في تدريس الطلبة ومنها:
- الهدف من ارتداء القبعة البيضاء يتمثل في تحفيز الطلاب بما يسهم في رفع قدرة الطلاب على سرد القصص بطريقة شيقة وجميلة، ورفع قدرة الطلاب على إدراك الحقائق والتعاون في سرد الوقائع وإدراك المفاهيم.
  - الهدف من ارتداء القبعة الحمراء أن يتمكن الطلاب من تحديد مشاعرهم بوضوح سواء أكانت سلبية أو إيجابية، بالفرح أو الحزن.
  - الهدف من ارتداء القبعة الصفراء هو تحفيز الجانب الإيجابي من الفكر أثناء فترة التفكير، وطرح التساؤلات التي تجعل الطلاب يتشاركون في الإجابة عن تلك التساؤلات.
  - الهدف من ارتداء القبعة السوداء قدرة الطلاب على استعمال المنطق في التفكير، بالإضافة إلى وضع احتمالات عدم النجاح وفقاً للمنطق والتركيز على نقاط الضعف والتغاضي عن الإيجابي منها.
  - الهدف الرئيس من القبعة الزرقاء تنظيم الأفكار والتمييز بين أنماط التفكير المختلفة وتلخيص الأفكار المتراحمة والخروج بنتيجة واضحة للجميع، وتحليل المعلومات بناء على الظروف الحالية ، والخروج بالحلول الفعالة والاقتراحات التي تجعل الموقف قابل للتحكم فيه.
  - يستهدف المفكر بقبعة التفكير الخضراء الحصول على عدد من المزايا من وراء هذا النوع من التفكير من أبرزها الإبداع، ومنح الذات الوقت الكافي للتفكير، وأن يتخذ القرارات والبدائل وفقاً للتجارب المختلفة متحملاً كافة التبعات التي قد تقع على عاتقه جراء اتخاذ هذا القرار.
- ونتناول فيما يأتي عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالموضوع:
- قام ( Gupta,2023) بدراسة هدفت إلى تقييم ومعرفة دور قبعات التفكير الست في صقل مهارات اتخاذ القرار لدى المديرين وتأثير ذلك على المدير في التحسين واتخاذ القرارات الجيدة للشركات؟ تم اختيار إجمالي 100 مدير من جميع أنحاء البنوك وتكنولوجيا المعلومات والخدمات والتصنيع وقطاعات التجزئة في جميع أنحاء الهند للدراسة، وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وأدوات ANOVA لتحليل البيانات والفرضيات، ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن تقنية قبعات التفكير الست لها تأثير إيجابي على مهارات اتخاذ القرار لدى المديرين.
  - قام العامري (2020) بدراسة هدفت إلى قياس اثر استخدام استراتيجيات القبعات الست والوسائط المتعددة في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في معاهد الفنون الجميلة في بغداد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي ثلاث مجاميع متكافئة مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة ذوات الاختبار البعدي، طبقت التجربة على طلبة الصف الرابع في معاهد الفنون الجميلة للبنين والبنات في بغداد في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2018-2019، حيث تم اعداد اختبارين ( التحصيل , مهارات ما وراء المعرفة )، وتوصل البحث الى ان استخدام استراتيجيات القبعات الست والوسائط المتعددة كان لكل هما الأثر الإيجابي في

تحسين التحصيل لطلبة المجموعتين التجريبتين في مهارات ما وراء المعرفة و زيادة درجات المرونة الرياضية لطالبات المجموعتين التجريبتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- قام كلا من (الكرامنة، أبو سنية، 2020) بدراسة أثر استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في التحصيل والاتجاهات نحو مادة الرياضيات لطلاب الصف السادس الأساسي في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (52) طالبا من طلبة الصف السادس تم اختيارها بطريقة قصدية قسمت إلى مجموعتين : : المجموعة التجريبية درست باستخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست، والمجموعة الضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي وتطبيق مقياس الاتجاهات، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في التحصيل والاتجاهات نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

- قام كلا من ( Setyaningtyas, Radia,2019) بدراسة طريقة القبعات الست للتفكير لتنمية مهارات التفكير الناقد حيث هدفت الدراسة إلى مساعدة الطلاب المعلمين في سنتهم الأخيرة على التفكير النقدي باستخدام طريقة قبعات التفكير الست كانت أداة الدراسة عبارة عن نماذج للتحليل، وكذلك التوثيق والمقابلة. وأظهرت النتيجة أن متوسط التحليل حصل على 27,5 (من 57) في مستوى "متوسط". وهذا يعني أن الطلاب يقدمون تحليلاً قصيراً أقل تفصيلاً في الوصف ويكون المنطق أقل وضوحاً، وكان ترتيب استخدام القبعات تصاعدياً: الأصفر، الأبيض، الأخضر، الأحمر، الأزرق، الأسود بأوساط حسابية في المستوى المتوسط، إلا أنه لا يزال من الممكن ملاحظة أن هذه الطريقة قادرة جداً على مساعدة الطلاب على التفكير النقدي، مع التطوير خطوة بخطوة.

- و قام كلا من (الشيخ، عبدالجواد، 2018) بدراسة هدفت إلى دراسة فاعلية استراتيجيات قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، حيث كشف البحث عن أثر فاعلية استراتيجيات قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في استخدام اختبار مهارات التفكير الإبداعي، واختبار التحصيل المعرفي، وتم تطبيقهم على عينة من طلاب المستوى السابع شريعة وأصول الدين ولغة عربية والجغرافيا، وهي المستويات التي تدرس مقرر المدخل في المناهج وطرق التدريس، في الفصل الدراسي الأول للعام (2017-2018)، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في وحدة مكونات المنهج المدرسي لصالح القياس البعدي. كما أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود تفوق ملموس لإحدى المجموعتين على الأخرى، ويعني ذلك تكافؤ المجموعتين قبل التجربة، وأوصى البحث بضرورة تدريب الطلاب على استخدام مهارات التفكير الإبداعي.

- قام الكريمين (2017) بدراسة هدفت الدراسة التعرف على أثر التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً، قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية بلغت (35) طالباً، ومجموعة ضابطة بلغت (35) طالباً، أثناء الفصل الدراسي الأول (2014-2015)، تمثلت أدوات الدراسة بالاختبار التحصيلي واختبار مهارات حل المشكلة ومقياس دافعية الإنجاز قبلياً على المجموعتين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وتم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومهارات حل المشكلة، ومقياس دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم الأثر كان مرتفعاً لاستراتيجية التدريس (قبعات الست).

- قام (الحراشة والخطيب، 2017) بدراسة عنوانها مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست وجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة التي هدفت إلى اختبار مدى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، تم استخدام استبانة على عينة الدراسة البالغة (67) فرداً ، وكان من نتائج الدراسة استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست بشكل عام كان مرتفعاً ماعدا قبعة التفكير السوداء التي جاءت بمستوى متدن، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في التعليم على تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس، باستثناء القبعة الصفراء التي كان لاستخدامها أثر مرتفع على تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، الدرجة العلمية، والخبرة العملية).

### مناقشة النتائج :

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة المحددة، قام الباحث بالتحليلات الإحصائية المناسبة وكما يأتي كان السؤال الأول: ما واقع استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟

و الجدول (3) الآتي يبين النتائج الإحصائية لهذا السؤال

الجدول (3)

توصيف عينة الدراسة في الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القبعة
5	.38703	2.8440	البيضاء
6	.22601	2.5931	السوداء
3	.37535	3.2345	الصفراء
1	.46967	4.0362	الحمراء
4	.33482	3.2155	الخضراء
2	.83626	3.9741	الزرقاء

حيث أظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات- من وجهة نظرهم- يميلون إلى استخدام القبعة الحمراء ثم القبعة الزرقاء وقد أظهرت النتائج قلة استخدامهم للقبعة السوداء، ويلاحظ أن ترتيب استخدامهم للقبعات الست في التدريس كان الحمراء، الزرقاء، الصفراء، الخضراء، البيضاء، السوداء.

وعند مناقشة نتائج السؤال الثاني: أي القبعات الست الأكثر شيوعاً في الاستخدام لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟

فإن الجدول (4) الآتي يبين النتائج الإحصائية (الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية) لإجابات أفراد الدراسة من الذكور والإناث، ويجيب عن السؤال الثاني

الجدول (4)

توصيف عينة الدراسة في الإجابة عن السؤال الثاني: أي القبعات الست الأكثر شيوعاً في الاستخدام لدى معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم؟

القبعة	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البيضاء	ذكر	2.8323	.24812
	أنثى	2.8574	.50380
السوداء	ذكر	2.5790	.24099
	أنثى	2.6093	.20856
الصفراء	ذكر	3.2355	.35022
	أنثى	3.2333	.40562
الحمراء	ذكر	4.0452	.50071
	أنثى	4.0259	.43575
الخضراء	ذكر	3.1919	.37386
	أنثى	3.2426	.28457
الزرقاء	ذكر	3.9645	.88096
	أنثى	3.9852	.78989

حيث أظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات- من وجهة نظرهم- يميلون إلى استخدام القبعة الحمراء ثم القبعة الزرقاء وقد أظهرت النتائج قلة استخدامهم للقبعة السوداء، ويلاحظ أن اهتماماتهم لم تختلف بحسب الجنس حيث أظهرت النتائج تقارباً قوياً بين الذكور والإناث وبحساب معامل ارتباط بيرسون  $0.98$  يظهر ارتباط طردي تام في الاتفاق على أنواع القبعات المستخدمة في التدريس بين المعلمين والمعلمات في المدارس الأردنية.

وعند مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن قد يعزى إلى بعض المتغيرات مثل: الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي؟

حيث تم تقسيم الإجابة عن هذا السؤال إلى ما يلي :

(1) الفروق بين الجنسين : لدراسة الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن التي قد تعزى إلى متغير الجنس استخدم الباحث اختبار العينات المستقلة المتضمن اختباراً الموضحة كما في الجدول (5) التالي:

الجدول (5) جدول اختبار العينات المستقلة حول استجابة أفراد الدراسة لأداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

لون القبعة	Independent Samples Test									
	Levene's Test for Equality of Variances			t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
البيضاء	Equal variances assumed	2.499	.117	-.348	114	.729	-.02515	.07232	-.16841	.11811
	Equal variances not assumed			-.333	74.857	.740	-.02515	.07545	-.17546	.12517
السوداء	Equal variances assumed	.787	.377	-.717	114	.475	-.03023	.04216	-.11374	.05329
	Equal variances not assumed			-.724	113.997	.470	-.03023	.04174	-.11291	.05246
الصفراء	Equal variances assumed	.379	.539	.031	114	.976	.00215	.07017	-.13686	.14116
	Equal variances not assumed			.030	105.519	.976	.00215	.07089	-.13840	.14270
الحمراء	Equal variances assumed	.520	.472	.219	114	.827	.01924	.08779	-.15467	.19314
	Equal variances not assumed			.221	114.000	.825	.01924	.08695	-.15301	.19148
الخضراء	Equal variances assumed	4.093	.045	-.812	114	.419	-.05066	.06242	-.17430	.07299
	Equal variances not assumed			-.827	112.071	.410	-.05066	.06127	-.17205	.07074
الزرقاء	Equal variances assumed	.292	.590	-.132	114	.895	-.02067	.15633	-.33036	.28902
	Equal variances not assumed			-.133	113.896	.894	-.02067	.15515	-.32803	.28669

حيث أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بمعنى أنه لا يوجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث قد تعزى لمتغير الجنس في تفضيل أي نوع من القبعات الست على الآخر، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المادة الدراسية أو التأهيل المتشابه للجنسين.

(2) عدد سنوات الخبرة : لدراسة الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن التي قد تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة استخدم الباحث اختبار العينات المستقلة المتضمن اختبار تحليل التباين ANOVA الموضح كما في الجدول(6):

الجدول (6)

جدول اختبار تحليل التباين ANOVA وفقا لمتغير الخبرة

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
البيضاء	Between Groups	1.030	2	.515	3.594	.031
	Within Groups	16.196	113	.143		
	Total	17.226	115			
السوداء	Between Groups	.117	2	.058	1.145	.322
	Within Groups	5.758	113	.051		
	Total	5.874	115			
الصفراء	Between Groups	.169	2	.084	.594	.554
	Within Groups	16.033	113	.142		
	Total	16.202	115			
الحمراء	Between Groups	.463	2	.231	1.050	.353
	Within Groups	24.905	113	.220		
	Total	25.368	115			
الخضراء	Between Groups	.068	2	.034	.302	.740
	Within Groups	12.824	113	.113		
	Total	12.892	115			
الزرقاء	Between Groups	.101	2	.051	.071	.931
	Within Groups	80.321	113	.711		
	Total	80.422	115			

حيث أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزى إلى عدد سنوات الخبرة باستثناء استخدام القبة البيضاء حيث أظهرت وجود فرق لصالح ذوي الخبرة الأكبر.

(3) الفروق حسب المؤهل : لدراسة الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن التي قد تعزى إلى متغير

المؤهل العلمي استخدم الباحث اختبار العينات المستقلة المتضمن اختبار t الذي بين عدم وجود أي فروق فردية قد تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، مما يبين أن المؤهل العلمي لم يلعب دوراً في تغيير نمط التعامل مع هذه القبعات. وقد اتفقت نتائج الدراسة إلى حد كبير مع دراسة (الشيخ، عبدالجواد ، 2018) واختلفت إلى حد ما مع دراسات كلا من ( Gupta,2023)، (الحراشة والخطيب، 2017)، (الكريمين، 2017)، (الكرامنة، أبو سنينة ، 2020)، (العامري، 2020).

#### التوصيات:

وقد أوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة تضمين أدلة المعلمين استراتيجيات تدريسية جديدة ومتنوعة ومنها استراتيجية القبعات الست في التدريس.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس لما لها من إيجابيات في تحسين مستويات الأداء لدى الطلبة ورفع مستويات تحصيلهم في الرياضيات وبقية المباحث.
- عمل المزيد من الدراسات حول الاستخدامات المتعددة لاستراتيجية القبعات الست في التدريس.
- تضمين كتب الرياضيات أسئلة وتمارين تدعم التفكير باستخدام هذه الاستراتيجية.

#### قائمة المراجع

- الكبسي، عبد الواحد، 2009 ،دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم. دار ديونو: عمّان. الطبعة الثانية. ص9.
- المخاترة، زهير، 2007 ،أثر استخدام برنامج كورت في تحسين مهارة اتخاذ القرار عند طلاب المرحلة الأساسية العليا في إمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- دى بونو، أ (2001م) قبعات التفكير الست. (خليل الجيوسى، مترجم). الامارات، أبو ظبي: المجمع الثقافي.
- نايفة، إنعام، 2005 ،أثر فاعلية التعليم بأسلوب التفكير بالقبعات الست على مستوى تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن. ص 1-3
- الحراشة، محمد؛ الخطيب، عبدالله. (2017). مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست وجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، مجلة العلوم التربوية و النفسية، 1(6)، 55-76 ، فلسطين.
- الخليف، فلك. (2019). أثر استراتيجية تدريس قائمة على برنامج القبعات الست لتنمية مهارات التحدث (إدارة الاجتماع) لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية، المجلة التربوية، العدد 57.
- الكرامنة، محمد و بو سنينة ، عودة . 2020. أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل والاتجاهات نحو مادة الرياضيات لطلاب الصف السادس الأساسي في الأردن ، 2020 ،مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 3 العدد 47 ،الأردن.

- العامري، عبد المحسن. 2020. اثر استخدام استراتيجيات القبعات الست والوسائط المتعددة في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في معاهد الفنون الجميلة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع العدد 58 السن، العراق
- الشاذلي، عبد الله و الشيخ، بسيوني ، و إسماعيل، عبد الجواد.2018. فاعلية استراتيجيات قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ( ١٨٠، الجزء الثاني) أكتوبر لسنة ٢٠١٨م، مصر.
- الغامدي ، منى . 2011 : تصميم وحدة رياضيات باستخدام طريقة القبعات الست لدي بونو واختبار العمليات المعرفية العليا ومقياس القدرة على اتخاذ القرار لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 38 ،ملحق 7 ، 2011
- عودات، ميسر، 2006 ،أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن..
- أبوجادو، صالح، نوفل، محمد. (2006). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو السعود، أحمد و العطار، محمدو عز الدين ، سحر (2009). تفكير القبعات الست في العلوم. الأردن، عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.

- DOI: <https://doi.org/10.33193/JALHSS.58.2020.252>
- Carl, Walter. 1996. Six Thinking Hats: Argumentativeness And Response To Thinking Model. Paper Presented At The Annual Meeting Of The Southern States Communication Association, Memphis. Tn. 1-42
- Keddie, A. 2002. Working With Boys: The Use Of De Bono's Six Thinking Hats To Explore And Find Alternatives To Limited And Restrictive Understandings Of Masculinities. Primary Educator, 8(3), 10.
- Kenny, L. J. 2003. Using Edward De Bono's Six Hats Game To Aid Critical Thinking And Reflection In Palliative Care. International Journal Of Palliative Nursing, 9(3),
- Rashmi Gupta. 2023. Evaluation of Successful Implementation of Six Thinking Hats Techniques in Corporate Sector, Empirical Economics Letters, 22 (Special Issue 2): (May 2023).

مراجع الإنترنت

<https://www.mosoah.com/career-and-education/human-resources/research-about-six-thinking-hats>